أبرز أحداث العالم

1611 - 1620 ميلادي

- 1611 ميلادي:

شهد عام 1611 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1019 هـ وأوائل سنة 1020 هـ) أحداثاً سياسية وعلمية وثقافية بارزة، حيث شهد العالم الإسلامي زيجات سياسية غيرت موازين الحكم، بينما شهدت أوروبا ولادة أحد أشهر الكتب في التاريخ.

🕌 العالم الإسلامي: زواج سياسي تاريخي وتغيرات في القيادة

- 👑 زواج الإمبراطور جهانكير من "نور جهان": تزوج إمبراطور المغول المسلم جهانكير من امرأة ذكية وقوية تُدعى مهر النساء، ومنحها لقب "نور جهان" (نور العالم). أصبحت نور جهان القوة الحقيقية وراء العرش، وشاركت في إدارة شؤون الإمبراطورية وصك العملات باسمها، وتعتبر من أشهر النساء في التاريخ الإسلامي.

- ⚔️ وفاة الصدر الأعظم مراد باشا القويوجي: توفي القائد العثماني الشهير مراد باشا القويوجي أثناء استعداده لشن حملة عسكرية جديدة ضد الصفويين، تولى منصب الصدر الأعظم بعده نصوح باشا، الذي كان يميل إلى التهدئة والسلام مع الشاه عباس الكبير لإنهاء الحرب المستمرة.
- 🏰 الشاه عباس يرسل بعثة جديدة إلى أوروبا: واصل الشاه عباس الكبير مساعيه الدبلوماسية، فأرسل المغامر الإنجليزي روبرت شيرلي في بعثة ثانية إلى العواصم الأوروبية. كان الهدف حث الملوك الأوروبيين على فتح جبهة عسكرية ضد العثمانيين لتخفيف الضغط عن الجبهة الصفوية.

🌍 أحداث العالم: كتابة التاريخ الثقافي والعلمي

- 📖 صدور "نسخة الملك جيمس": بعد سنوات من العمل والترجمة، نُشرت في لندن "نسخة الملك جيمس" (King James Version). تُعد هذه النسخة واحدة من أعظم وأشعر الأعمال الأدبية باللغة الإنجليزية عبر التاريخ، وأثرت بشكل هائل على تطور اللغة والأدب الإنجليزي عالمياً.
- 🔭 رصد البقع الشمسية بالتليسكوب: نجح علماء الفلك الأوروبيون (ومنهم غاليليو غاليلي ويوهان فابريسيوس) بشكل مستقل في رصد البقع الشمسية لأول مرة باستخدام

التليسكوب. أثبت هذا الاكتشاف أن الشمس ليست جِسماً كاملاً لا يتغير، مما صدم الأوساط العلمية والدينية القديمة.

- وفاة ملك السويد وتولي غوستاف أدولف: توفي ملك 🇸🇪 السويد كارل التاسع، وتولى العرش بعده ابنه الشاب غوستاف الثاني أدولف وعمره 17 عاماً فقط. أصبح هذا الحاكم لاحقاً واحداً من أعظم القادة العسكريين في التاريخ الأوروبي، ولُقب بـ "أسد الشمال".
- اندلاع ثورة شعبية ضد الاحتلال البولندي في موسكو: 🇷🇺 تكتل الشعب الروسي وبدأ في تنظيم "جيش تطوعي شعبي" بقيادة كوزما مينين والأمير ديمتري بوجارسكي لطرد القوات البولندية المحتلة من العاصمة موسكو ، تمهيداً لإنهاء زمن الاضطرابات.
- ⚓ تمرد بحارة السفينة "ديكفري" ونهاية هنري هدسون: بعد شتاء قارس حوصرت فيه سفينة المستكشف هنري هدسون وسط الجليد في كندا، ثار البحارة ضده بسبب نقص الطعام، قام المتمردون بوضعه مع ابنه وعدد من البحارة المرضى في قارب صغير وتركوهم وسط المياه المتجمدة، ولم يُسمع عن هدسون أي أثر بعد ذلك.

- 1612 ميلادي:

شهد عام 1612 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1020 هـ وأوائل سنة 1021 هـ) توقيع معاهدات سلام هامة وضعت حداً لصراعات طويلة في العالم الإسلامي، إلى جانب معارك بحرية غيرت موازين القوى التجارية في آسيا.

🕌 **العالم الإسلامي: معاهدة نصوح باشا ومعركة سورات**

- 📜 توقيع معاهدة نصوح باشا بين العثمانيين والصفويين: بعد سنوات طويلة من القتال، وقّع الصدر الأعظم العثماني نصوح باشا والشاه عباس الكبير معاهدة سلام تاريخية. وبموجبها، اعترفت الدولة العثمانية بسيطرة الصفويين على كامل أراضي القوقاز وأذربيجان (بما فيها تبريز)، مقابل قيام الشاه بدفع جزية سنوية من الحرير الثمين للعثمانيين.
- ⚓ معركة سورات البحرية في الهند: دارت معركة بحرية هامة بالقرب من سواحل مدينة سورات الهندية، حيث نجحت سفن شركة الهند الشرقية البريطانية في هزيمة الأسطول البرتغالي، هذا الانتصار أبهر الإمبراطور المغولي جهانكير، وجعله يمنح البريطانيين حقوقاً تجارية رسمية ويبدأ في التخلي عن البرتغاليين.
- 🏰 العثمانيون يخمدون تمرد الميرغني في اليمن: نجحت القوات العثمانية في تثبيت مواقعها موقتاً في اليمن بعد

مواجهات شرسة مع القبائل المحلية، محاولةً إعادة فرض الاستقرار والدفاع عن الموانئ الاستراتيجية على البحر الأحمر.

🌍 أحداث العالم: طرد البولنديين من موسكو وظهور التبغ في جيمستاون

- تحرير موسكو ونهاية زمن الاضطرابات: نجح الجيش 🇷🇺 الشعبي الروسي بقيادة كوزما مينين والأمير بوجارسكي في طرد القوات البولندية بالكامل من العاصمة موسكو، هذا الانتصار التاريخي مهد لإنهاء فترة الفوضى العارمة وانتخاب سلالة جديدة لحكم روسيا في العام التالي.
- 🌿 نجاح زراعة التبغ في مستعمرة جيمستاون: نجح المستعمر الإنجليزي جون رولف (الذي تزوج لاحقاً من الأميرة بوكاهانتس) في زراعة نوع جديد وحلو المذاق من التبغ في فرجينيا بأمريكا الشمالية. أصبح التبغ أول سلعة تصديرية مربحة جداً، وأنقذ المستعمرة الإنجليزية من الانهيار الاقتصادي.
- 👑 وفاة الإمبراطور رودولف الثاني: توفي الإمبراطور الروماني المقدس رودولف الثاني، وتولى العرش بعده أخوه ماتياس، مما زاد من حدة التوترات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا الوسطى.

- 🔮 محاكمات ساحرات بندل الشهيرة: شهدت إنجلترا واحدة من أشهر وأبشع محاكمات السحر في التاريخ، حيث تم إعدام 10 أشخاص شنقاً في منطقة لانكشاير بتهمة ممارسة السحر الأسود، مما عكس حالة الخوف والاضطراب الديني في ذلك العصر.

- 1613 ميلادي:

شهد عام 1613 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1021 هـ وأوائل سنة 1022 هـ) تحولات سياسية كبرى رسمت معالم التاريخ لقرون قادمة، أبرزها تأسيس السلالة التي حكمت روسيا حتى قيام الثورة البلشفية، واستمرار الصراعات والتحالفات في العالم الإسلامي.

🕌 العالم الإسلامي: زواج ملكي وبداية الصراع في الشام

- 👑 زواج الشاه جهان (خرم) من أرجمند بانو بيكم: تزوج الأمير المغولي خرم (الذي أصبح لاحقاً الإمبراطور شاه جهان) من حبيبته أرجمند، ومنحها لقب "ممتاز محل". هذا الزواج التاريخي ألهم الإمبراطور لاحقاً لبناء التحفة المعمارية العالمية "تاج محل" ليكون ضريحاً لها بعد وفاتها.
- ⚔️ الحملة العثمانية ضد فخر الدين المعني الثاني: أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية ضخمة بقيادة حافظ أحمد

باشا لإنهاء نفوذ الأمير اللبناني فخر الدين المعني الثاني بعد تحالفه مع إيطاليا. اضطر الأمير فخر الدين للتنازل عن الحكم مؤقتاً لأخيه وابنه، وهرب إلى المنفى في إيطاليا (توسكانا) لتجنب الأسر.

- 📜 تجدد التوتر بين الصفويين والعثمانيين: رغم توقيع معاهدة السلام في العام الماضي، بدأ التوتر يعود بين الشاه عباس الكبير والسلطان أحمد الأول. جاء ذلك بسبب خلافات حول دفع جزية الحرير السنوية الموعودة، وبدء مناوشات حدودية جديدة في مناطق القوقاز.

🌍 أحداث العالم: صعود سلالة رومانوف واحتراق مسرح شكسبير

- 👑 تأسيس سلالة رومانوف وحكم روسيا: انتخب مجلس الأعيان الروسي الشاب ميخائيل رومانوف (16 عاماً) ليكون قيصراً جديداً للبلاد. هذا الحدث وضع النهاية الرسمية لـ "زمن الاضطرابات" والفوضى، وبدأ عهد سلالة رومانوف الشهيرة التي حكمت روسيا لقرابة 300 عام حتى عام 1917.
- 🎭 احتراق مسرح الجلوب (The Globe): في 29 يونيو، اندلع حريق هائل دمر مسرح الجلوب الشهير في لندن بالكامل أثناء عرض مسرحية "هنري الثامن" لشكسبير. تسبب مدفع مستخدم كخدعة مسرحية في إشعال النيران في السقف القشي للمسرح، وتم إعادة بنائه في العام التالي.

- ⚓ الرحلة الإنجليزية الأولى إلى اليابان: وصلت أول سفينة تجارية تابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية إلى اليابان بقيادة الكابتن جون ساريس. واستقبلهم الشوجون المتقاعد توكوغاوا إياسو، ومنح البريطانيين امتيازات تجارية واسعة لفتح محطة تجارية في مدينة هيرادو.
- اتساع مستعمرة جيمستاون وأسر بوكاهانتس: نجح 🇺🇸 المستعمرون الإنجليز في أسر الأميرة الهندية الحصيفة بوكاهانتس للضغط على والدها الزعيم "بوهاتان" لإطلاق سراح أسرى إنجليز وتأمين السلام وخلال فترة أسرها، تعلمت الإنجليزية واعتنقت المسيحية.

- 1614 ميلادي:

شهد عام 1614 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1022 هـ وأوائل سنة 1023 هـ) أحداثاً عسكرية حاسمة غيرت موازين القوى في آسيا وأوروبا، إلى جانب تطورات علمية وثقافية تركت أثراً كبيراً في التاريخ.

🕌 العالم الإسلامي: تجدد الحروب ونهاية حقبة في الدولة العثمانية

- ⚔️ تجدد الحرب العثمانية الصفوية بشكل رسمي: انصهرت معاهدة السلام السابقة تماماً بعد رفْض الشاه عباس الكبير إرسال جزية الحرير السنوية للعثمانيين. وأمر السلطان أحمد الأول بتجهيز جيوش ضخمة، مما أطلق موجة جديدة من المعارك العنيفة في مناطق القوقاز وأذربيجان.
- 📜 عزل وإعدام الصدر الأعظم نصوح باشا: بسبب إخفاق سياسته السلمية مع الصفويين واتهامه بالفساد وجمع ثروات طائلة، أصدر السلطان أحمد الأول أمراً بعزل الصدر الأعظم نصوح باشا وإعدامه، وتعيين "أوكوز محمد باشا" بدلاً منه لقيادة الجبهة الحربية.
- 🏰 تغلغل شركة الهند الشرقية البريطانية في الهند: واصل البريطانيون تعزيز نفوذهم في بلاط الإمبراطور المغولي جهانكير. ونجحوا في هذا العام في إحباط محاولات البرتغاليين لطردهم من ميناء سورات، مما جعل المغول يثقون

أكثر بالقوة البحرية الإنجليزية.

🌍 أحداث العالم: حصار أوساكا وزواج تاريخي في أمريكا

- ⚔️ بدء حصار أوساكا العنيف في اليابان: شن الشوجون توكوغاوا إياسو حملة عسكرية ضخمة وحاصر قلعة أوساكا الحصينة، كان الهدف من الحصار هو القضاء على "تويوتومي هيديريّوري" (ابن الحاكم السابق هيديوشي)، والذي كان يجمع حوله مقاتلي الساموراي الرافضين لحكم عائلة توكوغاوا.
- 💍 زواج الأميرة بوكاهانتس وجون رولف: في 5 أبريل، تزوجت الأميرة الهندية الحصيفة بوكاهانتس من مستزرع التبغ الإنجليزي جون رولف في فرجينيا. أدى هذا الزواج التاريخي إلى إحلال سلام مؤقت وهام عُرف باسم "سلام بوكاهانتس" بين المستعمرين الإنجليز وقبائل السكان الأصليين.
- 📖 اختراع اللوغاريتمات في الرياضيات: نشر العالم والرياضي الإسكتلندي جون نابير كتابه التاريخي الذي قدم فيه مفهوم اللوغاريتمات (الحسابات اللوغاريتمية). ساعد هذا الاختراع العظيم العلماء وعلماء الفلك على تبسيط الحسابات المعقدة جداً وتسريع التطور العلمي.
- 🏫 حظر المسيحية بالكامل في اليابان: أصدر الشوجون توكوغاوا مرسوماً صارماً يقضي بـ حظر الديانة المسيحية

نهائياً وطرد جميع المبشرين الأوروبيين خارج البلاد، خوفاً من التدخل السياسي الغربي في شؤون اليابان.

- 👑 انعقاد مجلس الطبقات الأخير في فرنسا: عقد الملك لويس الثالث عشر اجتماعاً لـ "مجلس الطبقات الفرنسي" (البرلمان) في باريس. ولم يجتمع هذا المجلس بعد ذلك العام لمدة 175 سنة كاملة، حتى اندلعت الثورة الفرنسية الشهيرة عام 1789.

- 1615 ميلادي:

شهد عام 1615 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1023 هـ وأوائل سنة 1024 هـ) أحداثاً عسكرية وسياسية كبرى غيرت موازين القوى في آسيا، إلى جانب تطورات دبلوماسية وثقافية بارزة بين الشرق والغرب.

🕌 العالم الإسلامي: مواجهات عثمانية صفوية وبداية السلك الدبلوماسي البريطاني في الهند

- ⚔️ حملة أوكوز محمد باشا ضد الصفويين: قاد الصدر الأعظم العثماني الجديد حملة عسكرية ضخمة باتجاه الأراضي الصفوية لإعادة السيطرة على المناطق الحدودية. ووقعت

مناوشات عنيفة في أذربيجان والقوقاز، لكن الشاه عباس الكبير اعتمد خطة "الأرض المحروقة" لتدمير إمدادات الجيش العثماني.

- 📜 وصول أول سفير بريطاني رسمي لبلاط المغول: وصل الدبلوماسي الإنجليزي الشهير السير توماس رو إلى الهند كأول سفير رسمي مرسل من الملك جيمس الأول إلى الإمبراطور المغولي جهانكير. نجح رو بذكائه في كسب صداقة جهانكير وتأمين حماية رسمية شاملة لتجارة شركة الهند الشرقية البريطانية في الهند.
- ⚓ معركة سبرينغ البحرية ضد البرتغاليين: واصل الأسطول الإنجليزي الصغير التابع لشركة الهند الشرقية ضرب النفوذ البرتغالي في المحيط الهندي، حيث نجح في صد هجوم بحري برتغالي كبير بالقرب من الهند، مما أضعف هيبة البرتغال البحرية في آسيا.

🌍 أحداث العالم: سقوط قلعة أوساكا وزواج ملكي مزدوج

- ⚔️ سقوط قلعة أوساكا وتوحيد اليابان: نجح الشوجون توكوغاوا إياسو في اقتحام قلعة أوساكا الحصينة بعد حصار دموي وطويل، أدى سقوط القلعة إلى انتحار "تويوتومي هيديريّوري"، وبذلك قُضي تماماً على أي معارضة لحكم عائلة توكوغاوا، وبدأ عصر السلام الطويل المستقر في اليابان.

- 👑 زواج ملكي مزدوج بين فرنسا وإسبانيا: لتأمين السلام والتحالف بين أكبر قوتين كاثوليكيتين في أوروبا، جرى زواج ملكي مزدوج، حيث تزوج ملك فرنسا لويس الثالث عشر من الأميرة الإسبانية "آن النمساوية"، بينما تزوج ولي عهد إسبانيا (فيليب الرابع لاحقاً) من الأميرة الفرنسية "إليزابيث".
- 📖 نشر الجزء الثاني من رواية "دون كيخوته": نشر الكاتب الإسباني ميغيل دي ثيربانتس الجزء الثاني والأخير من روايته الشهيرة "دون كيخوته"، حقق الكتاب نجاحاً عالمياً هائلاً ورسخ اسم ثيربانتس كواحد من أعظم أدباء التاريخ.
- ⚓ استكشاف كيب هورن (رأس هورن): أبحرت بعثة هولندية بقيادة الملاحين "ويليم شوتن" و"يعقوب لومير" لإيجاد طريق بحري جديد إلى المحيط الهادئ تجنباً لاحتكار مضيق ماجلان. ونجحوا في هذا العام في الوصول إلى أقصى نقطة في جنوب أمريكا الجنوبية وأطلقوا عليها اسم كيب هورن (تيمناً بمدينة هورن الهولندية).

- 1616 ميلادي:

شهد عام 1616 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1024 هـ وأوائل سنة 1025 هـ) أحداثاً محورية غيرت موازين القوى السياسية والعسكرية في الشرق، إلى جانب رحيل قامات أدبية كبرى وضعت بصمتها في تاريخ الثقافة العالمية.

🕌 العالم الإسلامي: حصار إيريفان الشهير وصعود النورمانديين في الصين

- ⚔️ حصار العثمانيين لقلعة إيريفان: قاد الصدر الأعظم العثماني أوكوز محمد باشا جيشاً ضخماً وحاصر قلعة إيريفان الحصينة (في أرمينيا الحالية) الخاضعة للصفويين، ورغم الحصار الطويل والعنيف، نجحت الحامية الصفوية في الصمود بفضل خطط الشاه عباس الكبير، مما أجبر الجيش العثماني على التراجع بسبب البرد ونقص المؤن، وأدى ذلك لاحقاً لعزل الصدر الأعظم وتعيين "خليل باشا".
- 🕌 الانتهاء من بناء جامع السلطان أحمد (الجامع الأزرق): شهدت العاصمة العثمانية إسطنبول افتتاح واحد من أعظم الشواهد المعمارية الإسلامية عبر التاريخ، حيث اكتمل بناء جامع السلطان أحمد الأول، والذي تميز بمآذنه الست وجدرانه الداخلية المليئة بالخزف الأزرق الفاخر.

- 👑 تأسيس سلالة جين المتأخرة (المانشو): في أقصى شرق آسيا، نجح القائد المسلم والزعيم القبلي نور حاتشي في توحيد قبائل المانشو شمال الصين وأعلن نفسه خاقاناً، أسس سلالة "جين المتأخرة" التي تحولت لاحقاً إلى "سلالة تشينغ" العظيمة التي حكمت الصين لقرون.

🌍 أحداث العالم: رحيل عباقرة الأدب وحظر نظريات كوبرنيكوس

- 🎭 رحيل ويليام شكسبير وميغيل دي ثيربانتس: في مصادفة تاريخية غريبة، شهد هذا العام وتحديداً في شهر أبريل رحيل اثنين من أعظم الأدباء في تاريخ البشرية، الكاتب المسرحي الإنجليزي الشهير ويليام شكسبير، والروائي الإسباني العبقري ميغيل دي ثيربانتس (مؤلف دون كيخوته).
- 📜 الكنيسة تحظر نظرية دوران الأرض لكوبرنيكوس: أصدرت الكنيسة الكاثوليكية في روما مرسوماً رسمياً يقضي بحظر كتاب العالم نيكولاس كوبرنيكوس، واعتبرت نظرية أن "الأرض تدور حول الشمس" نظرية مخالفة للمذهب، ووجهت تحذيراً شديد اللهجة للعالم غاليليو غاليلي بالكف عن الدفاع عن هذه الأفكار.
- ⚓ اكتشاف جزيرة ديرك هارتوغ في أستراليا: واصل الملاحون الهولنديون استكشاف القارة الجنوبية؛ حيث رست سفينة القائد الهولندي ديرك هارتوغ على ساحل غرب أستراليا

[⚓]. وترك هناك صفيحة من القصدير محفورة باسمه لتوثيق وصوله، وهي أقدم وثيقة أوروبية مكتوبة وُجدت على أرض أستراليا.

- 👑 وفاة الشوجون الأسطوري توكوغاوا إياسو: توفي الحاكم العسكري الذي وحد اليابان وأسس عاصمتها إيدو (طوكيو حالياً) عن عمر يناهز 73 عاماً، واستمر ابنه "هيديتادا" في قيادة البلاد وتثبيت نظام الحكم العسكري المستقر.

- 1617 ميلادي:

شهد عام 1617 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1025 هـ وأوائل سنة 1026 هـ) تغيرات سياسية كبرى ونهاية عهود ملوك وسلاطين بارزين في العالم الإسلامي وأوروبا، إلى جانب تطورات تجارية هامة.

🕌 العالم الإسلامي: وفاة السلطان أحمد الأول والصلح مع الصفويين

- 👑 وفاة السلطان أحمد الأول وتولي مصطفى الأول: توفي السلطان العثماني أحمد الأول (باني الجامع الأزرق) عن عمر يناهز 27 عاماً فقط بسبب المرض. ولأول مرة في تاريخ الدولة العثمانية، لم ينتقل الحكم من الأب إلى الابن، بل تولى

العرش شقيقه مصطفى الأول، مما غير نظام وراثة العرش العثماني إلى الأكبر سناً في العائلة.

- ⚔️ حملة الصدر الأعظم خليل باشا والصلح: قاد الصدر الأعظم العثماني الجديد خليل باشا حملة عسكرية لتعويض خسائر العام الماضي في القوقاز. وأمام صمود قوات الشاه عباس الكبير، جرت مفاوضات أدت إلى تجديد معاهدة نصوح باشا للسلام، مما أوقف القتال مؤقتاً بين الدولتين.
- 🕌 الانتهاء من بناء "المهندس خانه" وتطوير الفنون: واصل الشاه عباس الكبير جذب المهندسين والبنائين لتوسيع منشآت عاصمته أصفهان، وتأمين الطرق البرية لتجارة الحرير التي بدأت تتدفق نحو أوروبا عبر الموانئ المتحالفة.

🌍 أحداث العالم: بداية صعود الحكام الكاثوليك ورحيل الأميرة بوكاهانتس

- 👑 تنصيب فرديناند الثاني ملكاً على بوهيميا: تم انتخاب الكاثوليكي المتعصب فرديناند الثاني (الذي أصبح لاحقاً إمبراطوراً للامبراطورية الرومانية المقدسة) ملكاً على بوهيميا (التشيك حالياً)، هذا الاختيار أثار غضب البروتستانت هناك ومهد بشكل مباشر لاندلاع "حرب الثلاثين عاماً" المدمرة في العام التالي.

- 🥀 رحيل الأميرة الهندية بوكاهانتس: توفيت الأميرة الشهيرة بوكاهانتس (التي ساهمت في إحلال السلام بين المستعمرين الإنجليز والسكان الأصليين) في إنجلترا عن عمر يناهز 21 عاماً فقط بسبب المرض، وذلك أثناء استعدادها للعودة إلى موطنها في أمريكا مع زوجها جون رولف.
- 📜 معاهدة ستولبوفو بين روسيا والسويد: وقع القيصر الروسي الجديد ميخائيل رومانوف معاهدة سلام مع السويد لإنهاء الحرب بينهما. وبموجبها، استعادت روسيا بعض الأراضي لكنها فُصلت تماماً عن بحر البلطيق، مما عزز قوة السويد كقوة عظمى في شمال أوروبا.
- ⚓ تأسيس شركة الهند الشرقية الدنماركية: أرسل ملك الدنمارك أولى سفنه التجارية نحو آسيا لتأسيس موطئ قدم لبلاده في تجارة التوابل والحرير، ومنافسة الشركات العملاقة لهولندا وبريطانيا في المحيط الهندي.

- 1618 ميلادي:

شهد عام 1618 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1026 هـ وأوائل سنة 1027 هـ) أحداثاً تاريخية زلزلت القارة الأوروبية ببدء واحدة من أطول وأعنف الحروب في التاريخ، إلى جانب انقلابات سياسية ومعارك حاسمة في العالم الإسلامي.

🕌 **العالم الإسلامي: عزل سلاطين ومعركة "بول شكسته" الحاسمة**

- 👑 عزل السلطان مصطفى الأول وتولي عثمان الثاني: بعد ثلاثة أشهر فقط من الحكم، تم عزل السلطان العثماني مصطفى الأول بسبب عدم قدرته على إدارة شؤون البلاد. وتولى العرش بعده ابن أخيه الشاب عثمان الثاني (المعروف باسم عثمان الشاب) وعمره 14 عاماً، ليواجه تحديات إدارة الإمبراطورية الواسعة.
- ⚔️ معركة "بول شكسته" وانتصار الصفويين الحاسم: حققت الجيوش الصفوية بقيادة الشاه عباس الكبير انتصاراً عسكرياً ساحقاً على الجيش العثماني في معركة "بول شكسته" (الجسر المكسور) بالقرب من تبريز. أجبر هذا الانتصار العثمانيين على طلب الصلح وتوقيع معاهدة سراب، والتي ثبتت حدود الصفويين في أذربيجان والقوقاز.
- 🕌 عودة الأمير فخر الدين المعني الثاني من المنفى: بعد 5 سنوات قضاها في منادمة ملوك وأمراء إيطاليا، عاد الأمير

اللبناني فخر الدين المعني الثاني إلى بلاد الشام. واستغل تغير السلاطين في إسطنبول ليعيد بناء إمارته وتوسيع نفوذه في صيدا وبيروت وجبل لبنان.

🌍 أحداث العالم: اندلاع حرب الثلاثين عاماً وظهور المذنبات

- ⚔️ حادثة رمي القضاة من النافذة وبدء حرب الثلاثين عاماً: في 23 مايو، قام ثوار بروتستانت في مدينة براغ برمّ وممثلي الملك الكاثوليكي فرديناند الثاني من نافذة القصر الملكي. هذه الحادثة الشهيرة فجرت "حرب الثلاثين عاماً"، وهي سلسلة حروب دينية وسياسية مدمرة طحنت أوروبا لثلاثة عقود وتسببت في مقتل الملايين.
- ☄️ ظهور ثلاثة مذنبات في السماء ورعب عالمي: شهد هذا العام ظاهرة فلكية نادرة برصد ثلاثة مذنبات مشرقة في السماء بوضوح. أثار المذنب الثالث (الذي رصده العالم يوهان كبلر بالتليسكوب) ذعراً كبيراً بين الشعوب والملوك الذين اعتبروه نذير شؤم وعلامة على بداية الحروب والمجاعات.
- 🪓 إعدام المستكشف الإنجليزي السير والتر رالي: في لندن، نفذ حكم الإعدام بحق المغامر والشاعر الشهير السير والتر رالي بقطع رأسه بتهمة التآمر ضد الملك جيمس الأول. وجاء الإعدام بضغط من إسبانيا بعد أن هاجمت قوات رالي مستوطنات إسبانية في أمريكا الجنوبية أثناء بحثه عن مدينة

الذهب الأسطورية "إل دورادو".

- 📜 معاهدة ديلينو بين روسيا وبولندا: وقعت القيصرية الروسية ومملكة بولندا هدنة ديلينو لمدة 14 عاماً. وبموجبها، تنازلت روسيا عن بعض المدن الهامة لصالح بولندا، لكنها كسبت سلاماً مؤقتاً سمح لعائلة رومانوف الجديدة بتثبيت حكمها وإعادة بناء البلاد.

- 1619 ميلادي:

شهد عام 1619 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1027 هـ وأوائل سنة 1028 هـ) أحداثاً تاريخية شكلت محطات فارقة في مسار التاريخ العالمي؛ حيث شهدت أمريكا الشمالية بدايات قاتمة لنظام العبودية، وتأسست مراكز استعمارية كبرى في آسيا الإسلامية، مع استمرار الاضطرابات في أوروبا.

🕌 العالم الإسلامي: تأسيس باتافيا واستقرار الحكم في الشام والهند

- 🏢 الهولنديون يؤسسون "باتافيا" (جاكرتا حالياً): نجح الحاكم العام لشركة الهند الشرقية الهولندية، يان بيترسون كوين، في تدمير مدينة جاكارتا الحصينة في جزيرة جاوة الإسلامية،

وأسس مكانها مدينة محصنة جديدة أسماها "باتافيا" لتصبح المقر الرئيسي والمركز التجاري والعسكري الأضخم للنفوذ الهولندي في آسيا لقرون.

- 🛡️ فخر الدين المعني الثاني يثبت أركان إمارته: بعد عودته من المنفى، ركز الأمير اللبناني فخر الدين المعني الثاني جهوده على تنظيم جيشه وتأمين قلاع جبل لبنان وبلاد الشام. ونجح في كسب ولاء القبائل المحلية والتجار الأوروبيين، مستغلاً انشغال الدولة العثمانية بالصراعات الداخلية وحروبها مع الصفويين.
- 👑 استمرار البعثات التجارية في بلاط جهانكير: واصل الإمبراطور المغولي جهانكير استقبال التجار والبعثات من الشركات الأوروبية (البريطانية والهولندية). ورغم النزاعات البحرية بين هذه الشركات، استقرت التجارة داخل الهند بفضل القوانين الصارمة التي فرضها المغول لحماية الأسواق المحلية.

🌍 أحداث العالم: وصول أول سفينة عبيد لأمريكا ونشر قوانين كبلر الثالثة

- 🚢 وصول أول سفينة عبيد أفارقة إلى أمريكا الشمالية: في أواخر شهر أغسطس، رست سفينة قراصنة هولندية في منطقة "بوانت كومفورت" بمستعمرة جيمستاون البريطانية (فرنسا/فرجينيا الحالية)،وكانت تحمل على متنها أول

مجموعة من الأفارقة المختطفين (قرابة 20 شخصاً) ليتم بيعهم كعبيد، وهو الحدث التاريخي القاتم الذي يعتبر البداية الرسمية لنظام العبودية والرق في أمريكا.

- 📜 تأسيس مجلس "بيت المواطنين" في فرجينيا: شهدت مستعمرة جيمستاون أيضاً حدثاً سياسياً هاماً بتأسيس (House of Burgesses). ويُعد هذا المجلس أول برلمان أو جمعية تشريعية ديمقراطية منتخبة من المستوطنين في العالم الجديد (أمريكا).
- 🪐 نشر القانون الثالث لحركة الكواكب لكبلر: نشر العالم الفلكي الألماني يوهان كبلر كتابه العلمي الشهير "تناغم العالم" (Harmonices Mundi). وصاغ فيه قانون كبلر الثالث الأسطوري، الذي يربط بين المسافة التي يبعد بها الكوكب عن الشمس والزمن الذي يستغرقه لإتمام دورته حولها، وهو ما مهد لاحقاً لإسحاق نيوتن لاكتشاف قانون الجاذبية.
- 👑 انتخاب فرديناند الثاني إمبراطوراً وسط نيران الحرب: في خضم اشتعال حرب الثلاثين عاماً، تم انتخاب الملك الكاثوليكي فرديناند الثاني ليكون إمبراطوراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ورداً على ذلك، قام الثوار البروتستانت في بوهيميا بعزله واختيار الأمير البروتستانتي "فريدريش الخامس" ملكاً عليهم، مما زاد من اشتعال الحرب الدينية.

- 1620 ميلادي:

شهد عام 1620 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 1028 هـ وأوائل سنة 1029 هـ) أحداثاً تاريخية غيرت وجه العالم. حيث انطلقت واحدة من أشهر الرحلات البحرية في تاريخ أمريكا، واشتعلت الحروب الدينية في أوروبا، مع استمرار الصراعات في العالم الإسلامي.

🕌 **العالم الإسلامي: حروب بحرية وهدنة هشة**

- ⚔️ معركة سيسورا وهزيمة بولندا: خاضت الجيوش العثمانية بالتحالف مع تتر القرم معركة عنيفة ضد مملكة بولندا (الكومنويلث البولندي الليتواني) في منطقة سيسورا (في مولدوفا الحالية). حقق العثمانيون انتصاراً ساحقاً، وقُتل القائد البولندي الشهير "ستانيسواف جاوكيفسكي"، مما مهد لحملة السلطان عثمان الثاني في العام التالي.
- ⚓ معركة جاسك البحرية ضد البرتغاليين: دارت معركة بحرية شرسة في خليج عمان بالقرب من ميناء جاسك الإيراني. حيث نجحت سفن شركة الهند الشرقية البريطانية في السيطرة على الأسطول البرتغالي، مما مكن الشاه عباس الكبير من تأمين سواحله وتسهيل تجارة الحرير الصفوية عبر البحر.

- 🏰 تجدد مناوشات الحدود في الهند: واجه الإمبراطور المغولي جهانكير تحديات عسكرية في منطقة الدكن (وسط الهند). حيث حاولت الممالك الإسلامية المحلية التمرد على حكم المغول، مما دفع الأمير خرم (شاه جهان لاحقاً) لقيادة حملة عسكرية لإعادة فرض السيطرة والهدوء.

🌍 أحداث العالم: رحلة سفينة "ميّ فلور" ومعركة الجبل الأبيض

- ⛵ رحلة سفينة "ميّ فلور" (Mayflower) الشهيرة: في شهر سبتمبر، أبحرت سفينة "ميّ فلور" من إنجلترا تحمل على متنها 102 من المهاجرين (المعروفين باسم الآباء الحجاج) الهاربين من الاضطهاد الديني. ووصلت السفينة في نوفمبر إلى شواطئ ماساتشوستس في أمريكا الشمالية، حيث أسسوا "مستعمرة بليموث".
- 📜 توقيع وثيقة "ميّ فلور" للاستقرار: قبل النزول إلى الأرض الأمريكية، وقع المهاجرون على متن السفينة اتفاقية (Mayflower Compact). وتُعد هذه الوثيقة تاريخياً أول إطار عمل مكتوب للحكم الذاتي والديمقراطي في تاريخ أمريكا الشمالية.
- ⚔️ معركة الجبل الأبيض وسحق البروتستانت: في خضم حرب الثلاثين عاماً، دارت معركة "الجبل الأبيض" الحاسمة بالقرب من براغ. حيث نجحت القوات الكاثوليكية التابعة

للإمبراطور فرديناند الثاني في سحق الجيش البروتستانتي بالكامل خلال ساعتين فقط، مما أنهى ثورة بوهيميا وأجبر ملكها فريدريش الخامس على الهرب.

- 🌽 أول عيد شكر (التمهيد): عانى المهاجرون الإنجليز في مستعمرتهم الجديدة من شتاء قارس جداً ونقص في الطعام، مما تسبب في وفاة نصفهم تقريباً. لكنهم نجحوا بمساعدة السكان الأصليين في تعلم زراعة الذرة والصيد، مما مهد للاحتفال الشهير بـ "عيد الشكر" في العام التالي.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1601-1610 ميلادي

https://archive.org/details/1601-1610-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1621-1630 ميلادي

https://archive.org/details/1621-1630-AD-world-history

المصدر:

مصادر متعددة